مقدمة العامة :

عرف المجال الحضري لكثير من مدن العالم اهتماما كبيرا خاصة في الدول المتقدمة حيث خصصت هذه الأخيرة لعمليات التهيئة والتحسين ميزانيات معتبرة إدراكا منها لأهمية مثل هذه المشاريع و مدى تأثيرها على الحياة الاجتماعية للسكان، وقد أثمر هذا بروز نماذج من المشاريع الحيوية ظلت المثل لدى الكثير من الدارسين و المخططين اعترافا منهم بمدى نجاعتها في معالجة الظواهر الناتجة عن الديناميكية الحضرية و كان من ابرز هذه التدخلات على المجال مشاريع التحسين الحضري .

إن التحسين له رؤية سياسية إتجاه تنمية المدن وأجزاءها الحضرية المتخلفة عمرانيا واجتماعيا وإقتصاديا وثقافيا لتستطيع مثل هذه المناطق القيام باداء وظائفها وأدوارها والذي يسعى التحسين من خلالها لخلق هيكل مقبول للمدن ومناطقها الحضرية ويكون بإدماج عنصر أو مجموعة عناصر جديدة بشرط ضمان التناسق.

من خلال هذا البحث قمنا بأخذ حي تيمكرت بمدينة متليلي الشعانبة كمجال للدراسة ، حيث يعرف هذا الحي مثله مثل الكثير من الأحياء السكنية بالمدينة الكثير من المشاكل الحضرية بالاضافة الى تدهور واضح سواء في الإطار المبني أو المساحات الخارجية.

2- الاشكالية :

ان مفهوم التحسين الحضري حديث النشأة في مداولات السلطات المحلية في الجزائر ،حيث أولت الدولة أهمية توفير السكن فقط دون مراعاة الفضاءات الخارجية مع أن هذه الأخيرة تعكس صورة المدينة و هو ما أدى الى ظهور تشوه في الواجهات و انعدام المساحات الخضراء ،كذلك الانتشار العشوائي للقمامة ، رغم أن مخططات التهيئة تحتوي على مساحات حرة مهمشة و لكن لم يتم انجازها حيث جاء

التحسين الحضري كحل عمراني لها الا اننا نجد ان هذا الأخير لم يحقق النتائج المرجوة في العديد من المناطق .

إن التدهور الواضح لحي تيمكرت جعلنا نطرح مجموعة من التساؤلات حول الظروف و المشاكل التي يعرفها هذا الحي، انطلاقا من هذه الاوضاع وجب علينا التدخل على النسيج لإعادة إحيائه وإعادة الاعتبار له وذلك بإيجاد حلول من شأنها حل المشاكل المطروحة وذلك من خلال التدخل بمشروع التحسين الحضري ،و هذا ما يدفعنا الى طرح التساؤلات التالية:

- ماهي اهداف التحسين الحضري ؟ وكيف تتم هذه العملية ؟
- ما هي وضعية حي تيمكرت في الوقت الراهن، وما هي أسباب تدهور إطار الحياة داخل الأحياء السكنية ؟
- ما هي الأسباب الرئيسية التي آلت إلى تدهور الوضع الحالي لحي تيمكرت ؟
- ماهي اهم النقاط السلبية للحي ؟
- ما هي الحلول المتبعة لحل الإشكال القائم ؟
- ما هي مختلف القوانين التي تنصب في عملية التحسين الحضري ؟
- هل للمواطن دور في إنجاح العملية وكيف يتم تدخله ؟

3- الفرضيات :

1- يعد سوء تطبيق المخططات العمرانية والتهيئة وسوء التسيير أحد أسباب التدهور وفشل عملية التحسين الحضري في الحي.

2- عملية التحسين الحضري لا تأخذ الخصائص الطبيعية والاجتماعية للمنطقة مما يؤدي الى فشلها.

3- الموطن أحد اهم العوامل التي تؤدي الى تدهور عناصر الحي.

4- قد تكون هذه الوضعية المزرية التي آل اليها حي تيمكرت تعود الى غياب المتابعة من قبل المصالح المعنية و المختصة و سوء تسييرها للمدينة.

5- قد يكون للسكان دور في تدهور تلك الأحياء عن طريق التغيرات و التدخلات التي تتم من قبلهم خارج الاطار القانوني و هذا تحت دافع الحالة الاجتماعية و الظروف الاقتصادية التي يعيشونها

4- الهدف من الدراسة :

نهدف من خلال الدراسة توضيح النقاط التالية:

- كيفية تطبيق التحسين الحضري.
- الاختلالات التي تؤدي الى فشل العملية في المدن الجزائرية.
- ما مدى تأثير المواطن على عملية التحسين الحضري ونجاحها.
- تحسين اطار الحياة للأحياء نصف الجماعية في حي تيمكرت .

5-أهمية الدراسة :

تصرف الدولة الجزائرية أموال طائلة في إطار عمليات التحسين الحضري من اجل تحسين إطار الحياة وإعطاء المدن الجزائرية واجهة حضرية جيدة، الا ان مدننا ولحد الان مازالت تعاني من تدهور المجال العمراني ويعيش المواطن في معانة جراء النقائص المتواجدة على مستوى المجال.

6-أسباب اختيار موضوع الدراسة :

ان المتجول في المدن الجزائرية يجد نفسه امام مجال عمراني متدهور يعاني العديد من النقائص والتي يعد التحسين الحضري أحد اهم التدخلات العمرانية التي تقوم بها الجهات المعنية لتدارك الوضع, ونظرا لسياسة التحسين الحضري و التي تهدف إلى تحسين إطار الحياة و الارتقاء به داخل الأحياء السكنية، فإن المصممين و المهيئين لم يأخذوها بعين الاعتبار في مخططاتهم ذلك بإهمال الحياة الثقافية و النفسية للفرد، أين نجد غياب عنصر التهيئة و التحسين في بعض المخططات للمجالات الخارجية داخل الأحياء السكنية ولذلك ارتأيت دراسة الموضوع لما له أهمية للمدن الجزائرية ليكون جسر عبور من الشكل النظري إلى الشكل التطبيقي لتلك المجالات و ذلك من أجل إعطاء و إعادة الصورة الجمالية للمدينة و أحيائها نصف الجماعية، و التي تعاني من عدة مشاكل(حضرية، اجتماعية، سوء التسيير.)...

7- أسباب اختيار مجال الدراسة:

- الموقع الهام الذي يحتله الحي كما يحتوي على مجموعة من التجهيزات التي أعطته أهمية إستراتجية
- الدرجة المتفاوتة في مظاهر التدهور التي يشهدها الحي .
- اللامبالاة والتهميش، وسوء التسيير لأغلب الفضاءات الحضرية، وغياب لمختلف عمليات التهيئة والتأثيث الحضري.

-مراحل البحث :

لكل بحث علمي منهجية يتبعها من اجل الوصول إلى الأهداف و الغايات المسطرة له، بالتالي فهو يتبع الوظيفة المنهجية التي تعتمد على جمع المعطيات، ثم العمل على تصنيفها و ترتيبها وقياسها و تحليلها من اجل استخلاص نتائجها .

للإجابة عن التساؤلات السابقة اعتمدنا منهجية ترتكز على مقاربات تحليلية كيفية و ميدانية لاستخدامها في التحليل الوصفي ، و التي مرت بثلاثة مراحل وهي كالتالي:

- مرحلة البحث النظري:

اعتمدنا في هذه المرحلة على مجموعة متنوعة من المراجع التي لها صلة بموضوع الدراسة كمذكرات التخرج ، الكتب و الدراسات التي تناولت التحسين الحضري إضافة إلى استخدام شبكة الانترنت.

كما قمنا بالاتصال بمختلف الإدارات والمصالح التقنية من أجل الحصول على معلومات كافية المتعلقة بالموضوع وهي كالتالي:

- مديرية البناء والتعمير لولاية غرداية.
- مديرية البناء والتعمير لبلدية متليلي الشعانبة.
- المصلحة التقنية لبلدية متليلي الشعانبة.
- بعض مكاتب الدراسات العمرانية والتعمير بمدينة متليلي الشعانبة.
- الديوان الوطني للإحصاء.
- ديوان الترقية والتسيير العقاري OPUG.

- مرحلة البحث الميداني:

في هذه المرحلة اعتمدنا على الخرجات الميدانية للإطلاع على الواقع المعاش لعناصر إطار الحياة وعلى المقابلات مع فئات مختلفة من السكان الحي وهذا من اجل ضبط مشاكلهم وتحديد رؤاهم وتطلعاتهم

المستقبلية كما قمنا أيضا بالتقاط صور فوتوغرافية داخل الحي ولسد كل الثغرات في جميع المعطيات لجأنا إلى ما يعرف بالتحقيق الميداني وذلك بتوزيع استمارات استبيانية (120نسخة) على سكان الحي.

- مرحلة ترتيب وتحليل المعطيات:

في هذه المرحلة قمنا بترتيب كل المعطيات والمعلومات المتحصل عليها، كما قمنا بتحويل المعلومات الخاصة بالحي إلى مخططات ، جداول ، أشكال و تدعيمها بالصور بما يخدم الموضوع و أنهينا هذه المرحلة بكتابة التعليقات و اقتراح الحلول ، حيث قسمنا هذا الموضوع إلى ثلاث فصول و هو على النحو التالي:

- **الفصل الأول:** السند النظري للتحسين الحضري.

- **المبحث الأول:** مفاهيم ومصطلحات عامة متعلقة بالتحسين الحضري.

تناولنا في هذا المبحث بعض المفاهيم المتعلقة بالتحسين الحضري والتعريف بعناصر إطار الحياة و بعض العمليات التقنية للتدخل على المجال.

- **المبحث الثاني:** التحسين الحضري.

تناولنا في هذا المبحث أهداف و مراحل التحسين الحضري والمعايير المعتمدة فيه ومتطلباته والتحسينات الممكنة إدخالها على الفضاء العمراني.

- **الفصل الثاني:** سياسة التحسين الحضري في الجزائر.

تناولنا في هذا المبحث : سياسة التحسين الحضري في الجزائر ,القوانين والتشريعات المتعلقة بالتحسين الحضري , نماذج عن عملية التحسيين.

- **المبحث الأول:** واقع التحسين الحضري و الاطار القانوني التحسين الحضري في الجزائر .

- **المبحث الثاني:** بعض النماذج عن التحسين الحضري.

- **الفصل الثالث:**

تناولنا في هذا المبحث برنامج التحسين الحضري في منطقة الدراسة وتحليل للاستمارة الاستبيانية تم تقديم وإعطاء حلول و اقتراحات نهدف من خلالها إلى ترقية وتحسين إطار الحياة الحضرية في حي تيمكرت .

- **المبحث الأول:** الدراسة التحليلية لمدينة متليلي الشعانبة.

- **المبحث الثاني:** الدراسة التحليلية لمجال الدراسة.

- **المبحث الثالث:** تحليل الاستمارة الاستبيانية.

- **الفصل الرابع:**

- المشروع التنفيذي لحي تيمكرت .

- **الخاتمة العامة.**

-الصعوبات :

- صعوبة التعامل مع بعض الإدارات و رفض البعض بتقديم يد المساعدة.

- صعوبة التعامل مع السكان خاصة أثناء مرحلتي توزيع و جمع الاستمارة.

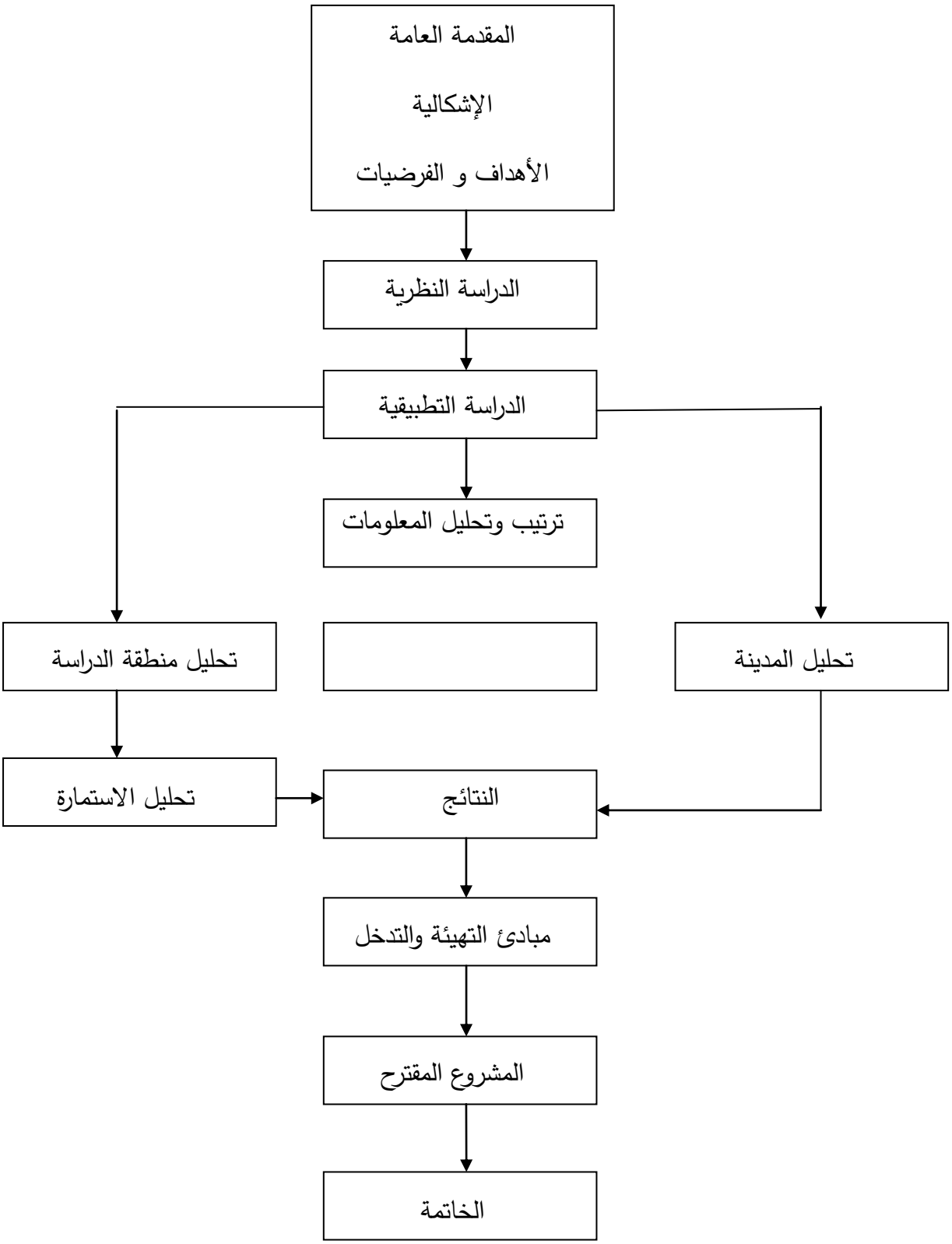
المقدمة العامة
الإشكالية
الأهداف و الفرضيات
الدراسة النظرية
الدراسة التطبيقية
ترتيب وتحليل المعلومات
تحليل منطقة الدراسة
تحليل المدينة
تحليل الاستمارة
النتائج
مبادئ التهيئة والتدخل
المشروع المقترح
الخاتمة